

تاج العروس من جواهر القاموس

قال الأزهري : كأنه أراد : ترى بليتته تسحيجا فجعل مسحجا مجا مصدرا .
وبعير سحاج : يسحج الأرض بخففه أي يقشرها فلا يلبث أن يحفى .
وناقة مسحاج كذلك .
والسحج - كالمذع - تسريح لين على فروة الرأس . يقال سحج شعره
بالمشط سحجا : إذا سرحه تسريحا ليننا .
والسحج : الإسراع . يقال : مرر يسحج : أي يسرع . قال مزاحم :
على أثر الجعفي دهر وقد أتى ... له منذ ولّى يسحج السائر
أربع وهو أيضا جري دون الشديد للدواب . ومنه يقال : " حمار
مسحج ومسحاج " - بكسرهما - : عراض من سحجه وسحجه : إذا
عاضه فأثر فيه وقد غلب على حمار الوحش .
وعليه المسحج : وهي آثار تكاد من الحمار عليها . والتسحج : الكدم .
قال النابغة :
رباعية أضر بها رباع ... بذات الجزع مسحاج شذون وسيدجوج
على فيعول : " ع " واسم رجل .
ومسحج : كمنذر : المبرة يبرى بها الخشب . يقال : سحج العود
بالمبرد يسحجه سحجا : قشره . وسحجت الريح كذلك ورياح سواحج .
والسحج : داء في البطن قاسر منه .
وسحج الأيمان يسحجها : تابع بيئتها .
والمسحاج والسحج : المرأة الحلاوف التي تسحج الأيمان " أي
تتابعها . ورجل سحاج . وكذلك الحليف . أنشد ابن الأعرابي :
" لا تذكرن نحصا بججاجا .
" فدوما إذا صيح به أفجاجا .
" وإن رأيت فمضا وساجا .
" ولمسة وحلفا سحاجا سخج .
" السخاوج " مما ليس في الصحاح ولا لسان العرب وضبطه عندنا بالخاء المعجمة
والواو . ووجد في بعض النسخ بالحاء المهملة والراء . والصواب أنه بالحاء
المهملة والواو . وهي الأرض التي لا أعلام بها ولا ماء من سحجت الريح الأرض :

إِذَا قَشَرَ تَهَا وَرِيَّاحٌ سَوَاحِجٌ . وَلَكِنْ عَلَى هَذَا فَإِنَّهَا مُلْحَقَةٌ بِمَا قَبْلَهَا لَا يُحْتَاجُ
إِلَى إِفْرَادِهَا بِتَرْجُمَةٍ مُسْتَقْلَلَةٍ .

سج .

" سَدَجَهُ بِالشَّيْءِ " طَنَنَهُ بِهِ " أَيْ أَثَبَّهُمْ . وَالسَّدَّاجُ : الْكَذَّابُ .
وَقَدْ سَدَجَ سَدَجًا .

" وَتَسَدَّجَ " أَيْ " تَكَذَّبَ " وَتَخَلَّصَ " وَتَقَوَّيَ " الْأَبَاطِيلَ . وَأَنَشَدَ :
" فِينَا أَقَاوِيلُ أَمْرٍ تَسَدَّدَجَا وَقِيلَ السَّدَّاجُ هُوَ الْكَذَّابُ الَّذِي لَا يَصْدُقُكَ
أَثَرُهُ يَكْذِبُكَ مِنْ أَيْنَ جَاءَ . قَالَ رُوَيْبَةُ :
" شَيْطَانٌ كُلٌّ مُتَرَفٍّ سَدَّاجٌ وَحَمَلُ التَّخَلُّقِ عَلَى اسْتِعْمَالِ الْخُلُقِ
الْحَسَنِ دُونَ الْإِخْلَاقِ مَعَ مَخَالَفَتِهِ لِأَقْوَالِ الْأَثَمَةِ فِي شَرْحِ شَيْخِنَا خُرُوجُ عَنِ السَّدَادِ
.

وَأَمَّا اسْتِعْمَالُ ابْنِ الْخَطِيبِ وَغَيْرِهِ مِنْ أَهْلِ الْأَنْدَلُسِ السَّدَّاجَةَ فِي مَعْنَى السُّهُولَةِ
وَحُسْنِ الْخُلُقِ . إِنَّمَا هُوَ مِنَ السَّادَجِ بِالمَعْجَمَةِ الَّتِي تَأْتِي بَعْدَ مُعَرِّبِ سَادَهُ وَهُوَ
خَالِي الذِّهْنِ عِنْدَهُمْ وَهُوَ فِي مَعْنَى السُّهُولِ الْخُلُقِ . ثُمَّ إِنَّهُمْ لَمَّا عَرَّبُوهُ
أَجْرَوْا عَلَيْهِ اسْتِعْمَالَ اللَّفْظِ الْعَرَبِيِّ مِنَ الْإِشْتِقَاقِ وَغَيْرِهِ وَأَهْمَلُوهُ الذِّالَ لِكثْرَةِ
الِاسْتِعْمَالِ . هَذَا هُوَ التَّحْرِيرُ وَلَا يُنْدَبُ نِكَاحُ مِثْلُ خَبِيرٍ .
" وَأَنَسَدَجَ " مَقْلُوبٌ : أَنَسَجَدَ وَأَنَسَدَسَجَ إِذَا أَنْكَبَّ عَلَى وَجْهِهِ كَحَالَةِ
السَّاجِدِ .

سج .

" السَّادَجُ : مُعَرِّبُ سَادَهُ " هَكَذَا فِي النَّسْخِ الَّتِي بَأَيْدِينَا . وَفِي أُخْرَى
السَّادَجُ : أُصُولٌ وَقُضْبَانٌ تَنْدَبُتُ فِي الْمِيَاهِ تَنْفَعُ لِكَذَا وَكَذَا مُعَرِّبُ سَادَهُ
. وَفِي اللِّسَانِ : حُجَّةٌ سَادَجَةٌ وَسَادَجَةٌ - بِكسْرِ الذَّالِ وَفَتْحِهَا - غَيْرُ بَالِغَةٍ . قَالَ
ابْنُ سِيدَه : أُرَاهَا غَيْرُ عَرَبِيَّةٍ إِنَّمَا يَسْتَعْمِلُهَا أَهْلُ الْكَلَامِ فِيمَا لَيْسَ بِدُرْهَانٍ قَاطِعٍ
وَقَدْ تَسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِ الْكَلَامِ وَالْبُرْهَانِ وَعَسَى أَنْ يَكُونَ أَصْلُهَا سَادَهُ فَعُرِّبَتْ كَمَا اعْتِيدَ
مِثْلُ هَذَا فِي نَظَائِرِهِ مِنَ الْكَلَامِ الْمُعَرِّبِ . انْتَهَى قُلْتُ : وَمِثْلُهُ فِي الْمُحْكَمِ